

الوحدة اليمنية.. واقعية الأصل لا
وقيعة الاستثناء،

غيلان العماري

مثلت الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو 1990م منعطفاً مهماً في جغرافية هذا الوطن وتاريخه، حيث استعادت الأرض الواحدة عافيتها من أوبئة التشرد والتشتت والانقسام، وتفسس تاريخها الصعداء، واستعاد عقب حضوره بعد سنين محجفة من الغياب.

لم تكن الوحدة اليمنية مطلباً سياسياً فحسب؛ أملة ظروف السياسة بناخاتها المتغيرة غير الثابتة، ولكنها كانت ضرورة وطنية ملحة استدعتها مبادئ ديننا القويم وقيمه، فضلاً عن واقع ناشته حروب التقسيم والانفصال وبدأ أوج ما يكون إلى واقعية الأصل والتمنن لا وقيعة الاستثناء، والهامش..

إذ الأصل في اليمن واحديته وما عدا ذلك فاستثناء، ظل يفرض كثيراً من موجات القطيعة وما مثلته من تقاطعات سلبية على شتى مسارات الحياة المختلفة، وعلى الفارقين في وحل الوهم التخلص من انتهازية نعمة يساومنا حضورها باستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير..!

لقد تحققت الوحدة اليمنية في الزمن الاستثناء الذي ضربت فيه رياح التشتت والانقسام واقع هذه الأمة من أقصى الخليج إلى أقصى المحيط، ومحاولات العودة إلى ما قبل تاريخها تكوّن وانتكاسة سترتد وبلا على أصحابها الاستهداف؛ الوحدة، ذلك أنما قدر الطبقة الأكثر انتماء، ولاء، لهذه التربة من أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب، لا أولئك المنتمون إلى الأهواء والنزوات والشهوات وما أقلمهم!

لقد تحققت الوحدة فكان أن انعكس هذا الحدث المعجزة على كثير من مجريات ذلك الواقع؛ فاشتعل آمال بقدر تمثل فيه أي الوحدة- خطوة أولى في الطريق الصحيح؛ طريق وحدتنا العربية والإسلامية، ولولا عظيم التحديات التي واجهتها الوحدة أثناء وبعد قيامها، فضلاً عن غياب الإرادة السياسية لمعظم أنظمة الحكم الرسمية في الوطن العربي، لكانت الإمال تلك في متناول التحقيق.

اليوم تحل علينا ذكرى الوحدة اليمنية الـ 27 والوطن اليمني على مفترق طرق بعد أن أخذت معطيات الوضع الوطني الراهن تؤشر لمزيد من الاستقطابات السنية خصوصاً بعد أن كسر العام 2011م سبيل الذكر آخر الحلقات في سلسلة الحضور الرسمي للدولة فساخ الوطن على إثرها ولا يزال في زوال كئيبة من الفوضى والفتن وتفتت النسيج المجتمعي، وظهرت نزعات عنصرية ومناطقية القت بسوادها القائم على كثير من تفاصيل الراهن الوطني المعاش..

لا سوى أحقاد تتراكم وتضيف إلى حالنا العائر كثيراً من العثرات والعورات، وأشدّها اليوم حلال وحضوراً حقد الحمقى من أبناء، جلدتنا وتمويل وبدعم خارجي على منجز عظيم كمنجز الوحدة اليمنية ومحاولتهم وأد هذا المنجز العملاق في زمن عربي طاعن بالانكسارات والنكسات.

إن قوتنا في وحدتنا.. وعلى كل شرفاء هذا الوطن كنس الصغار والسوم على الجراح فهي متغير، عليهم ونحن جميعاً التمرس في جبهة الوحدة كقيمة وكمد وكثابت من ثوابت هذا الشعب العظيم.. لا في جبهة التشتت والتهيه.. وشتان شتان ما بين الجبهتين.

رمضان الكريم

ترفع أسرة تحرير صحيفة «الميثاق»
أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى

الزعيم علي عبدالله صالح

رئيس المؤتمر

والى قيادات وأعضاء وأنصار المؤتمر

وأحزاب التحالف الوطني

والى كافة أبناء الشعب اليمني العظيم

والى أبطال الجيش واللجان الشعبية

الذين يذودون عن حياض الوطن

بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك..

سائلين الله عز وجل أن يتجاوز

فيه وطننا وشعبنا محتنة..

وأن يعم الأمن والاستقرار

والسلام بين كافة أبناء الشعب،

وأن يرد كيد المعتدين إلى نحورهم..

وكل عام والجميع بخير



أحبك وحدة اليمن

كلمات/عبد الواحد عمران
الحنان وغناء/محمد الوديع

وأغنية الرجال على الروابي
فتخزل القواحل من شعاب
حكايات الملامة والعتاب
(وصنعانية) الوجه الشبابي
لجين شيب بالذهب المذاب
بأزوار من البلس (الجبابي)
روائح (حيس) في أيام آب
كأعواد من الدخن (الوصابي)
بقطر من ندى (وادي الضباب)
هوى (المحويت) في شفة الرباب
(ذماريا) وعطرك في ثيابي
ل(أبين) فهو (صعدي) الشراب
إلى تاريخ (شبو) قد سرى بي
تموت ولا تذل على الجنابي
على (عمران) شامخة الرقاب
يمانيالمن جهلواكتابي
وأغنية الرجال على الروابي

أحبك وحدة اليمن المهاب
أحبك غيمة بالحب تهامي
أجاهر في هواك ولست أخشى
فيا (عدنية) الفم والمحيا
كأن خدوده لماتراءى
ويا (إببية) الثوب الموشى
مضمخة بعطر فحن منه
ويا (صبرية) تمتد طولاً
ويا (حجية) الخد المندي
ويا (لحجية) العينين غني
وضميني إلى (سينون) قلباً
وصبي كأس رماني لذيذاً
وهات (العامرية) إن نقشا
بشوق (ضالعي) في ضلوع
وئري من (دم الأخوين) عطرا
بحرف (المهرة) اكتبني كتابا
أحبك وحدة اليمن المهاب

إحياء الذكرى الخامسة للجريمة الإرهابية التي طالت جنود الأمن المركزي

الراقي والتقدم يطالب بفتح ملف المتورطين في المجزرة



يحضر عدد من أعضاء المجلس السياسي الأعلى ووزراء في حكومة الإنقاذ الوطني وبرلمانيين وعدد من المسؤولين مدنيين وعسكريين وإعلاميين ونشطين، أحياء الذكرى الخامسة -أسس الأحد- الذكرى الخامسة لمجزرة السبعين الإرهابية التي استهدفت منسوبي قوات الأمن المركزي والتي راح ضحيتها أكثر من 280 شهيداً وجرحياً أثناء مشاركتهم في البروفات العسكرية استعداداً للاحتفال بعيد الوحدة اليمنية.. وفي الفعالية أكدت المدير التنفيذي لملتقى الرقي والتقدم الدكتورة حنان حسين أن الملتقى -وبناءً على توجيهات العميد يحيى محمد عبدالله صالح- يقوم في الـ 21 من مايو من كل عام بزيارة النصب التذكاري تخليداً لتضحيات

ترامب يرفض مصافحة الفار «هادي»

منعت حراسة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الخائن هادي من الاقتراب نحوه للسلام عليه رغم أن الحراسة كانت تسمح للرساء المشاركين في قمة الرياض المنعقدة الليلة الماضية بالسلام على الرئيس ترامب.

الموقف كشف رفض الرئيس الأمريكي مصافحة هادي أو حتى الالتفات إليه، مراقبون تابعوا المشهد والموقف المخزي الذي وقع فيه الخائن هادي أمام الرئيس ترامب، أكدوا لـ «الميثاق» أن الاستخبارات الأمريكية نقلت للرئيس هادي باعتبار هذه الدولة تسعى لخطب ود ترامب.

سقطوا خلال الصراع من أجل إعادة تحقيق الوحدة في عهد الشطرين.. وإذا كان عبدالله باذبح وغيره قد أعلنوا الحرب على دعاة الانفصال والجنوب العربي في خمسينيات القرن الماضي وأكدوا الأحداث فشل تلك المشاريع.. فما هي المشاريع الصغيرة بعدونها من جديد اليوم تسقط اليمن في قعر جحيم من الصراعات والدماء والدمار والخراب.. صراعات تلتهم نيرانها الأخضر واليابس.. تقضي على كل شيء جميل في حياة اليمنيين في الشمال والجنوب، فمنذ بداية تنفيذ مؤامرة عام 2011م ضاعت أحلام وأمال وتطلعات الشعب وظهرت الوجوه القبيحة لدعاة الأقلية و«الجنوب العربي» وغيره.

بعد أن باعوا الوطن وحرته وكرامته لأعداء اليمن وأثبتت الأحداث أنهم مجرد دمي يتحرك بأوامر المستعمرين الجدد، وبات من المؤكد أنه لم يعد أمام الشعب اليمني ملاذ آمن إلا الدفاع عن وحدته التي تمثل قارب النجاة للخروج من كارثة هذه الصراعات التي لا يمكن أن تتوقف إلا بالقضاء على أعداء الوحدة.

يبدو المشهد في الساحة اليمنية هو نفسه الذي كان عليه الشعب في بداية ثمانينيات القرن الماضي.. ووسط دوي أصوات الرصاص يقف موحد اليمن الزعيم علي عبدالله صالح وإلى جانبه كوكبة من أبناء الشعب دفاعاً عن الوطن ووحدته واستقلاله، ويدعو في ذات الوقت إلى السلام عبر حوار ندي مع المعتدين.

أخيراً نقول لقد فشلت مؤامرة فرض الانفصال بالقوة، ومهما حاول هادي وغيره أن يتباكوا على الوحدة من خلال مسرحية الإيدي وشلال، فتلك محاولة مضحكة لا يمكن أن تنطلي على الشعب اليمني العظيم الذي شب عن الطوق.



محمد انعم

الوحدة تنتصر على البرميل والفدرلة والأقلية

شخص لا يمكن أن يقبل الشعب اليمني بأي حال من الأحوال العودة إلى واقع ما قبل 22 مايو 1990م فما بالنا بمؤامرة «الفدرلة» و«الأقلية» والتي يسعى أعداء الشعب اليمني اليوم إلى إعادة تمزيق اليمن إلى كائنتونات صغيرة باسم «الفدرلة» التي قادها الفار علي سالم البيض أو «الأقلية» التي يقودها الفار هادي وتنظيم الإخوان المسلمين وبقايا الحزب الاشتراكي اليمني. إن قضية الوحدة اليمنية أطلحت برؤساء وقيادات كبيرة في البلاد وقبل ذلك اسقطت النظام الإمامي لأنه فرط بالوحدة اليمنية فثار الشعب على الأئمة وأقام نظاماً جمهورياً هدفه الأول التحرر من الاستبداد والاستعمار.. الخ، وحتى لا يلبس الفهم لدى البعض فقد حرص تنظيم الضباط الأحرار على تحديد هدف من الأهداف الستة للوحدة اليمنية. وهكذا ندرك أن محاولات الرترداد عن الوحدة اليمنية هي مغامرات كارثية لكل من ذهبوا في طريق إعلان الحرب والعداء للوحدة بدايةً من الأئمة إلى البيض وهادي، ولا نتحدث عن

يفضل منجز يوم الـ 22 من مايو 1990م تحرر الشعب اليمني من تاريخ مأساوي دام فرضه عليه الاستعمار والاستبداد بتقسيم اليمن إلى شطرين.

على الرغم من انتصار الجمهورية في الشمال عام 1962م وطرده الاستعمار البريطاني في الجنوب في 30 نوفمبر 1967م إلا أن مأسى التشطير ظلت تحرق اليمن شمالاً وجنوباً.. فلم يستقر النظام في صنعاء ولا النظام في عدن رغم محاولات تكريس الانفصال كواقع تحت رداء نظامين جمهوريين، غير أن أقدس أهداف الثورة اليمنية والمتمثل بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية كان أكبر من أن تقف أمامه أية قوة في الأرض، كانت نيران الصراعات مشتعلة في كل المناطق الحدودية، وعلى مستوى كل قرية ومدنية وبيت في اليمن وخارجها.

وعلى الرغم من ذهاب الشطر الجنوبي إلى الرتماء في احضان المعسكر الاشتراكي، والشمال في احضان المعسكر الغربي، إلا أن ذلك لم يمكن أيًا من النظامين من الهروب من قدر الوحدة التي لا مناص منها.

قدم عشرات الآلاف من شباب اليمن أرواحهم طوال عقود من النضال من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية وبفضل تلك التضحيات الجسيمة والعظيمة ووصول الأوضاع في البلاد إلى مستوى مخيف وانسداد كل الأبواب لم يعد أمام الجميع ملاذ آمن إلا الوحدة.. وأخذت الحوارات بين قياداتي الشطرين طابع الجدية منذ نهاية سبعينيات القرن الماضي.

هناك حقائق ووقائع تاريخية لا يجب إغفالها ونحن نتحدث بهذا المنجز الوطني العظيم وبلادنا تواجه عدواناً خارجياً واقتتالاً داخلياً وحصاراً جائراً، ومن ضمن تلك الحقائق أن الوحدة اليمنية التي قضت على مأسى برميل التشطير واطفأت نيران حروب حصدت قرابة نصف مليون